

بطارية K-ABC

مدخل مفاهيمي عن الأداة

تعود تسمية هذه الأداة لصاحبها (Alain & Nadine Kauffman) آلان كوفمان وزوجته نادين كوفمان، و تأخذ الأداة تسميتها من الاختصارات التالية:

K : Kauffman صاحبها الأداة (الاختبار)

A : Assessment بمعنى تقييم أو قياس.

B : Battery بمعنى بطارية.

C : Children بمعنى أطفال

بالتالي تُعرف الأداة بـ Kaufman assessment battery for children ، و بذلك يتم الاصطلاح على تسميته بـ "بطارية كوفمان التقييمية للأطفال". بينما نجده باللغة الفرنسية batterie pour l'examen psychologique de l'enfant بالتالي نجد أن الترجمة الفرنسية لم تذكر صاحب الأداة، و احتفظت على الاختبارات الفرعية في شكل بطارية، كما حدّدت الفئة بطفل عوض أطفال، على اعتبار أنه "بطارية للفحص النفسي للطفل".

تجدر الإشارة إلى أنه لا يمكن الاعتماد على اختبار في التعبير عن المعنى الحقيقي للبطارية، لأن البطارية في هذه الأداة تحديدا تأخذ معنى خاص بها، وهو مجموع لروائز فرعية.

في حين أن معنى البطارية أساسا: هو مجموعة من العناصر المتوافقة والمتلاحمة التي تُشكل عند اجتماعها أداة كبرى للقياس، وفي الغالب تعبر عن رائزين أو أكثر يستخدمها الأخصائي للإحاطة بموضوع الفحص.

وعلى هذا الأساس نفترض أنه كان يمكن تسمية هذه الأداة -سُلم- باعتبار أن السُلم هو الأداة القياسية التي تتضمن الروائز الفرعية.

وبهذا الخصوص تقدّم الأستاذ بوخميس في مقاله المعنون بـ "بطارية K-ABC لتشخيص صعوبات التعلم" موضحا أن من أهم أهداف قياس هذه الأداة هو المساعدة على تقييم وضبط الصعوبات التعليمية التي تُواجه الأطفال في سن التمدرس أو في سن ما قبل المدرسة (الحضانة) والإجابة عن ماهية.

بينما كوفمان وضع هذه الأداة لقياس الذكاء والمعارف، باعتبار أن من يعاني من صعوبات في التعلم هو شخص لديه نقص في اكتساب المعارف التي يُفترض أنها مكتسبة من التفاعل بين الأسرة والبيئة المحيطة بالفرد (الداخلية منها والخارجية)

ووجود اختلال في إحدى القدرات المعرفية والعقلية (الذكاء، المعارف، الذاكرة...) هو أساس ما يبحث فيه كوفمان من خلال الروائز الفرعية في أداة K-ABC لتقييم قدرات وإمكانيات الأطفال، وتشخيص الصعوبات التي يعانون منها وبالتالي تقويمها.

ومن هنا نجد أن هذه الأداة تقيس الذكاء والمعارف عند فئة الأطفال بين عمر "عامين ونصف وعمر 12 سنة ونصف.

						4. التعرف على الأشكال
						5. الذاكرة المباشرة للأرقام
						6. المثلثات
						(2) السيرورات العقلية-2-
						7. متتالية الكلمات
						8. المصفوفات المتشابهة
						9. الذاكرة الحيزية (الفضائية)
						10. سلاسل الصور
						(3) المعارف
						11. التعبير الدارج
						12. الأشخاص و الأماكن المعروفة
						13. الحساب
						14. الأحجيات
						15. القراءة و حل الرموز
						16. القراءة و الفهم

هذه المكونات تُعبّر عن موضوعات الاختبار، وكل رائز فرعي من المجموعة الـ 16 له تعليمة خاصة به، حيث تقدم التعليمة لفظياً، إلا في حالة الجانب الأدائي (غير اللفظي) فتُقدّم بلغة الإشارات أو بلغة أخرى لغير الناطقين بلغة الأداة (اللجوء إلى اللغة الأم للمفحوص).

تُعطى التعليمة متبوعة ببند مثال، وبندين (2) للتعلّم (المحاولة)، للتأكد من أن المفحوص فهم فعلياً المطلوب منه. ولا يتم احتساب نتائجها.

تغطي الروائز الفرعية الفئة العمرية بين: عمر سنتين ونصف إلى عمر 12 سنة ونصف، على أن يتم تطبيق هذه الروائز الفرعية على فئات مختلفة ضمن هذه الفئة. فمنها ما يُطبّق على فئات محددة وأخرى تُطبّق على جميع الأعمار، وهي موضحة على الجدول أعلاه بالشكل التالي:

- الروائز الفرعية رقم 3، 4، 5 و12 تُطبق على جميع الأعمار ضمن الفئة المحددة لهذه الأداة
- الروائز الفرعية 1، 2 و11 تُطبق على الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين عامين ونصف و4 سنوات و11 شهراً.
- الروائز الفرعية 6 و7 تُطبق على الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين عمر 4 سنوات إلى 12 سنة ونصف

- الروائز الفرعية 8 و9 و15 تُطبق على الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 سنوات إلى 12 سنة ونصف.
- الروائز الفرعية 13 و14 تُطبق على الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3 سنوات إلى 12 سنة ونصف.
- الرائز الفرعي رقم 10 يُطبق على الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 سنوات إلى 12 سنة ونصف.
- الرائز الفرعي رقم 16 يُطبق على الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 7 سنوات إلى 12 سنة ونصف.

قواعد تطبيق الاختبار

1. قبل الانطلاق في الاختبار يجب تحديد العمر الزمني للطفل، وذلك من خلال حساب حاصل طرح تاريخ ميلاد الطفل وتاريخ تطبيق الاختبار (أو تاريخ الفحص)

2. التقيد بقواعد الانطلاق والتوقف

كل رائز فرعي يتضمن عددا من البنود في شكل وحدات (أو مجموعات) يفصل بينها خط يمكن أن يتم تخصيص فئة عمرية لكل وحدة داخل الرائز الفرعي، أو أن الرائز الفرعي يُطبق على فئة عمرية محددة.

مثال:

مكونات الرائز الفرعي: 1. النافذة السحرية

*يخص فئة بين عمر عامين (2) وستة أشهر إلى 4 سنوات 11 شهرا

*تقديم مثال (شجرة) لكل الأعمار

1. سيارة

2. بنت

3. باخرة

4. ثعبان

5. فيل

6. تفاحة

7. ورقة

8. مقص

9. مظلة رأس

10. سُلحفاة

11. ساعة يد

12. منشار

13. جرس

14. سلحفاة

15. طاولة

قف 2.6 – 4.11

آخر بند:

عدد الأخطاء:.....

العلامة الخام:

يتم تسجيل رقم البند الذي توقف عنده الطفل، وعدد الأخطاء، ثم حساب العلامة الخام والتي يتم الحصول عليها من خلال باقي عملية طرح عدد الأخطاء من مجموع الإجابات الصحيحة.
إذا أخطأ الطفل، نرجع به إلى أول بند في الرائز الفرعي المعني بالتطبيق، وفقا لقواعد الانطلاق والتوقيف.
مثال: الرائز الفرعي: الذاكرة المباشرة للأرقام

تذكير

الذاكرة المباشرة: يُقصد بها إعطاء مجموعة أرقام للطفل ويُطلب منه أن يُعيد ذكرها أو تذكرها كما قُدمت له (بنفس الترتيب).

الذاكرة العكسية: هي إعادة ذكر الطفل لمجموعة الأرقام بترتيب عكسي.

1. بنود الرائز الفرعي (الذاكرة المباشرة للأرقام)، يتم تقديمها إلى كامل الفئة العمرية بين 2.6 إلى 12.6 سنة، مع تحديد الفئات العمرية الأخرى لكل وحدة (مجموعة).
2. يعطى مثال للأرقام 2 و 3 بشكل متتال (كوحدة مثال) لجميع الأعمار
3. بداية التطبيق

*الفئة العمرية بين 2.6 و 4.11 تعطى البنود 1، 2، 3 كوحداث بالشكل التالي:

البند (1) 5-10

البند (2) 8-1

البند (3) 3-6

*الفئة العمرية بين 5 سنوات و 12.6 سنة تعطى البنود التالية :

البند (4) 4-6-5

البند (5) 6-1-10

البند (6) 2-4-9

البند (7) 8-6-3-9

البند (8) 6-9-1-4

البند (9) 2-5-9-3

ملخص قواعد الانطلاق والتوقيف

1. بالنسبة للروائز الفرعية للسيرورات العقلية (1،2) نمرر بند المثال لكل الأطفال وإذا كان من الضروري أن نشرح لهم ما هو المطلوب منهم لكل بند.
2. بالنسبة لكل الروائز الفرعية ننطلق من البند الذي يطابق العمر الزمني للطفل، وإذا رأينا أنه من الضروري مواصلة إعطاء التوضيحات أو الشرح خلال البندين الأولين من الروائز الفرعية للسيرورات العقلية، دون الروائز الفرعية للمعارف.

استثناء

- الاطفال الذين يعانون من تأخر أو من اضطرابات وجدانية هامة يمكن أن نبدأ معهم ابتداءً من البند رقم (1). حتى في الحالة التي لا ينطبق فيها هذا البند مع بند الانطلاق بالنسبة لأعمارهم.
3. بالنسبة لكل الروائز الفرعية الـ 16، نوقف التمرير عند البند المطابق للعمر الزمني للطفل إذا لم نوقف التمرير قبل ذلك.

استثناء

- إذا نجح طفل في كل البنود الخاصة بآخر (وحدة) مجموعة، مطابقة لفئته العمرية. نواصل التمرير إلى أن يخفق في بند واحد.
4. فيما يخص كل الروائز الفرعية نوقف التمرير قبل بند التوقيف إذا أخفق الطفل في كل البنود التابعة لوحدة ما (مجموعة)

استثناء

إذا أخفق الطفل في كل البنود الخاصة بالوحدة الأولى المطابقة لفئته العمرية نرجع إلى البند رقم 01 ونواصل التمرير حتى تنطبق عليه قاعدة التوقيف

توقيت الروائز

تتضمن أداة K-ABC روائز فرعية موقوتة، لكن بأساليب مختلفة. بالتالي ضرورة وجود المِزمان (chronomètre) لاحتساب الوقت.

في أداة K-ABC تتوفر خمس روائز فرعية تتطلب وقتاً محدداً وهي:

- 1- النافذة السحرية.
- 2- التعرف على الأشخاص.
- 3- المثلثات.
- 4- متتابعة (سلاسل) الكلمات، واحتساب الوقت هنا يخص البنود من 14 إلى 20 فقط.
- 5- الذاكرة الفضائية (الحيزية)

حيث:

1/ الرائز الفرعي المثلثات: هو الوحيد الذي يتطلب من الأخصائي قياس زمن الاستجابة من قبل الطفل.

بحيث:

إذا أجاب الطفل إجابة صحيحة بعد الوقت المُتاح وهو مُحدّد بدقيقتين (2 د)، يعتبر البند في هذه الحالة كما لو أُجيب عليه إجابة خاطئة.

2/ بالنسبة للتعرف على الأشخاص والذاكرة الفضائية (الحيزية): فتظهر المثيرات للطفل خلال 5 ثوان بالضبط. ونبدأ عندها حساب الوقت انطلاقاً من اللحظة التي نقدم فيها المثير أمام الطفل، وقبل أن تُعطى الإشارة اللفظية له.

3/ بالنسبة للبنود من 14 إلى 20 من سلاسل الكلمات: فنستعمل المزمان (chronomètre) لحساب المدة التي يجيب فيها الأطفال بالنسبة لتسمية الألوان. وهذا خلال 5 ثوان بالضبط، حيث تُشغل المزمان بدءاً من اللحظة التي يجيب الطفل فيها عن اللون الأول. لنترك له 5 ثوان فقط للإجابة وليس 5 ثوان لعرض المثير.

4/ أما فيما يخص النافذة السحرية: فينبغي أن ندير الصورة من خلال نافذة القرص، خلال مدة 5 ثوان بالضبط. وتُمكن الخطوط الموجودة داخل القرص من المساعدة على إيجاد الوقت الضروري لتقديم المثير. لا يوصى باستعمال المزمان أثناء تقديم هذا الرائز الفرعي، ولكن من الضروري أن يتدرب الأخصائي على ذلك.

وبالمناسبة، يُفضّل كذلك هذا التدريب بالنسبة للرائزين الفرعيين: حركات اليد، والذاكرة المباشرة (الآنية) للأرقام. وذلك حتى تُقدّم المثيرات بإيقاع منتظم مدته ثانية واحدة (1 ثا).

التعليمات العامة الخاصة بالتنقيط

1. ثنائية الاستجابة:

كل بنود K-ABC تُنقط على الأساس التالي :

تُعطى العلامة (1) على الإجابات الصحيحة، وتُعطى العلامة (0) على الإجابات الخاطئة.

وليس هناك أي نقطة إضافية لأي استجابة سريعة.

استثناء

لكن هناك استثناء يخص البندين 10 و14 من الرائز الفرعي "الحساب": فالطفل حتى يحصل على نقطة ينبغي أن يُجيب على قسمي البند (الاثنين) معاً.

2. - مجموع النقاط المتحصل عليها من كل رائز فرعي تُعبّر عن مجموع الإجابات الصحيحة. على اعتبار أن

الإجابة الصحيحة تأخذ العلامة (1)، والإجابة الخاطئة تأخذ العلامة (0).

- في بعض الروائز الفرعية نبدأ بتقديم البنود حسب عمر الطفل وليس بالضرورة من البند رقم (1).
- عندما يخطئ الطفل في وحدة كاملة تكون العودة بتقديم البند الأول لنفس الرائز وليس الرجوع إلى البند الذي يسبق البند المُقدّم له، لئتم جمع واحتساب الإجابات الصحيحة ابتداءً من البند الأول.

3. الاستجابات المتعددة:

بعض الأطفال يُقدّمون أكثر من استجابة (استجابتين أو أكثر) بالنسبة للبند الواحد، وإذا كان واضحاً أنّ الطفل يُقدّم استجابة أخيرة تُعوّض قصدياً الاستجابة الأولى أو الاستجابات السابقة، فإننا لا نُنقَط إلا الاستجابة الأخيرة مُتجاهلين الإجابات السابقة.

ملاحظة

إذا لم يكن الأخصائي متأكداً من الاستجابة الأخيرة في الاختبار أو في حال تردد الطفل يمكنه أن يسأله: ما هي الاستجابة التي تختارها؟

مثال:

يمكن للطفل أن يُجيب على البند: حوت (في الرائز الفرعي 4: التعرف على الأشكال) بالشكل التالي: صخور - سمكة - آثار خطوات

وهنا يسأل الفاحص الطفل قائلاً: ما هي الإجابة التي تختارها؟

وفي الحالة التي يرفض فيها الطفل الاختيار، نعطيه علامة (0) صفر، حتى ولو كانت الإجابة الصحيحة موجودة من بين الإجابات التي قدمها سابقاً.